

البشر والابتهاج
في
قصة الإسراء والمعراج

تأليف
حسن محمد شداد بن عمر با عمر

الطبعة الرابعة في ١٢/٠٧/١٤٢٢هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

| | | |
|------------|----------|-----------------------|
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا خَيْرَ الْأَنَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا بَذْرَ التَّمَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا عَالِي الْمَقَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا نُورَ الْفُلَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا مِنْكَ الْخِتَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا عَالِي وَسَامِي |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا عِقْدَ النُّظَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا رَمَزَ السَّلَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | يَا شَافِ السَّقَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | مَعْسُورَ الْوِشَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | وَالِ كِرَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | وَصَحْبِ عِظَامِ |
| السَّلَامُ | عَلَيْكَ | فِي طُولِ السَّوَامِ |

| | |
|---------------------------------|---|
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | الْمُصْطَفَى الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | الْمُجْتَبَى الْكَامِلِ الْمُنَوَّرِ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | يَا مَنْ سَرَى لِلْمَقَامِ الْأَكْبَرِ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | جَبْرِيلُ فِي الْمُنْتَهَى تَأَخَّرَ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | خَيْرُ الْبَرَايَا فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | مَنْ إِسْمُهُ بِالْإِلَهِ يُذَكَّرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | أَشْرَفَ عَبْدٍ هَلَّلَ وَكَبَّرَ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | أَسْمَى نَبِيٍّ بَشَرًا وَأَنْذَرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | أَفْضَلَ دَاعٍ جَدًّا وَشَمْرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | لَهُ اللِّوَاءُ فِي غَدٍ وَكَوْثَرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | لَهُ مَقَامٌ مَا لَيْسَ يُخْصَرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | وَكُنْزُنَا الذُّخْرَ يَوْمَ نُخْشَرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | بِحَاجَةٍ طَلَبَهُ نُسْقَى وَنُمْطَرُ |
| يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | مَا فَاحَ فِي الْكَوْنِ مِثْلُكَ عَنَبَرُ |

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ يَتَكَرَّرُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا قَالَ عَبْدٌ : اللَّهُ أَكْبَرُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ
آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا * مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ حَوْلَهُ
لِيُرِيَهُ آيَاتِهِ الْبُرْهَانِيَّةَ * إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ بِحَالِهِ وَمَرْقَاهُ *
وَشَرَّفَ مَقَامَهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ عَلَى جَمِيعِ
الْبَرِيَّةِ * وَمَا أَعْظَمَهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَعْظِيمٍ وَمَا أَجْمَلَ
مَسَرَّاهُ * وَبِالْمِعْرَاجِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى مَا أَعْلَى
السَّمَوَاتِ الْعَلِيَِّّةِ * ثُمَّ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ إِلَى مَا
أَرَادَتْ لَهُ إِرَادَةُ اللَّهِ * فَتِلْكَ رِحْلَةُ سَعِيدَةٍ مُفِيدَةٍ حَمِيدَةٍ
سَمَآوِيَّةِ * مَا نَالَهَا نَبِيٌّ وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ * وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَوَالِمِ الْعُلُوبَةِ

وَالسُّفْلِيَّةِ * وَهُوَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ وَصَفِيٌّ وَحَبِيبٌ مُحَبَّبٌ
 وَمُقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ * الَّذِي بَلَغَ الرُّسَالَهَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ عَلَى
 أَحْسَنِ الْوُجُوهِ الْمَرْضِيَّةِ * وَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ : إِنَّمَا أَنَا
 رَحْمَةٌ مُهْدَاهُ * وَيَكْفِيهِ شَرَفًا وَتَبَهًا بَأَنَّهُ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ فِي
 الْخَلْقِ وَأَخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْعَالَمِيَّةُ : إِلَى
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ مَنْ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ * وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى
 عُلُوِّ قَدْرِهِ وَعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ * بَأَنَّهُ لَمْ يُنَادِهِ
 إِلَّا بِيَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَيَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ وَيَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وَيَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى
 اللَّهِ * وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نَادَى آدَمَ بِاسْمِهِ وَنَادَى يَا دَاوُدَ
 وَيَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا الْمَنَامِيَّةَ * وَيَا عِيسَى ابْنِي
 مَتَرَفِيكَ وَيَا مُوسَى ابْنِي أَنَا اللَّهُ * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ عَالِمُ الْبُيُوتِ وَالْعَلَانِيَةِ * وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
 رَسُولَ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى كَافَّةِ الذُّرِّيَّةِ ، وَعَلَى الَّذِينَ
اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ .

عَظِمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَعْدُ فَأَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
فِي الْحِجْرِ عِنْدَ الْبَيْتِ مُضْطَجِعاً أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
فِي الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ * ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ
إِنِّي بَطِئْتُ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ كُنِيَ أَرْكَى قَلْبَهُ وَاشْرَحَ
صَدْرَهُ وَارْفَعَ ذِكْرَهُ * ثُمَّ أَتَى بَطِئْتُ مِنْ ذَهَبٍ مُتَلَيٍّ
دَرَارِي نُورَانِيَّةٍ * فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِهِ وَمَلَأَهُ حِلْماً وَعِلْماً
وَبَقِيناً وَإِيمَاناً بِاللَّهِ * ثُمَّ أَطْبَقَهُ وَخَاطَهُ خِيَاطَةً حَقِيقِيَّةً *
ثُمَّ خَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ لِأَنَّهُ خَاتَمُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ

ثُمَّ أَتَى بِالْبَرَقِ مُسْرَجاً مُلْجِماً مُزِيناً بِهَيْئَتِهِ الْخُصُوصِيَّةِ *
 مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَطْرَانِ * الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ *
 وَالثَّانِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ * وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ أَطْوَلُ مِنَ
 الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ خَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى الرُّوْيَةِ
 الْبَصَرِيَّةِ * مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ
 رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ * لَهُ جَنَاحَانِ فِي فَخْذَيْهِ
 يَحْفَظُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ جَبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى
 ظَهْرِ مُرْذَاهُ بِالنُّورَانِيَّةِ * ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْتَحْيِي يَا بَرَقُ مَا
 رَكَّبَكَ خَلَقُ أَكْرَمَ مِنْ هَذَا عَلَى اللَّهِ * فَاسْتَحْيَا حَتَّى
 أَرَفَضَ عَرَقاً وَقَرَّ وَرَكِبَهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ : وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ :

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
 بِأَزْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَانْطَلَقَ بِهِ جِبْرِيلُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ
فَسَارُوا وَبَلَغُوا أَرْضاً ذَاتَ نَخْلٍ رَهِيبَةٍ : فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ
انْزِلْ يَا مُحَمَّدُ فَتَزَلْ وَأَمْرُهُ بِالصَّلَاةِ * فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ
فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَذَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ لَهُ صَلَّيْتَ
بَطْنِيَّةَ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجِرَةُ يَا زَيْنَ السَّجِيَّةِ * فَانْطَلَقَ الْبُرَاقُ
يَهْوِي بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْزِلْ هَا هُنَا فَأَمْرُهُ بِالصَّلَاةِ * ثُمَّ
رَكِبَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَذَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ يَا مُرْسَلُ
الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ : قَالَ لَا . قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ
شَجَرَةِ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ : فَانْطَلَقَ الْبُرَاقُ يَهْوِي بِهِ ثُمَّ
قَالَ لَهُ انْزِلْ فَصَلِّ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ . ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَتَذَرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟
قَالَ : لَا . قَالَ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ * ثُمَّ بَلَغَ ۞ أَرْضاً قَبَدَتْ قُصُورُ الشَّامِ
فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ انْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ الْبُرَاقُ

فَيَا نِعَمَ الْمَطِيطَةِ * فَقَالَ : أَتَذَرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟ قَالَ :
لَا . قَالَ : صَلَّيْتُ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وَلَدَ عِيسَى رُوحُ
اللَّهِ .

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمِ
بِأَرْكَسَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
صَلُّوا عَلَى النُّورِ الَّذِي عَرَجَ السَّمَاءَ
يَافُورُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
حَمْدًا وَشُكْرًا لِلَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ
وَحَبَا الْحَبِيبَ مَرَاتِبًا حَتَّى سَمَا
وَسَرَّنِي بِهِ الْمَوْلَى إِلَى خَضِرَاتِهِ
فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ مَنَّا بَعْدَمَا
رَكِبَ الْبُرَاقَ مُحَمَّدٌ مِنْ مَكَّةِ
وَعَدَا الْبُرَاقُ مَعَ الْحَبِيبِ مُكْرَمًا

أَلْفَى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَسْجِدِ الْأَ
 قْصَى وَأَمَّهُمْ إِمَاماً أَعْظَمَا
 هِيَ رَحْلَةُ نَبْوَةٍ عُلُوَّةُ
 وَسَمَا الرُّسُولُ بِهَا مَقَاماً أَفْخَمَا
 قَدْ نَالَ تَكْرِيمًا وَتَرْجِيئًا مِنْ
 الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَا
 مِنْ بَعْدِ ذَاكَ إِلَى السَّمَوَاتِ ارْتَقَا
 السَّبْعَ الطَّبَاقِ فَنَالَ عِزًّا فَأَعْلَمَا
 يَسْرِي كَمِثْلِ الْبَذْرِ حَتَّى الْمُنْتَهَى
 فِي سِدْرَةِ وَقَفَ الْأَمِينُ فَأُحْجِمَا
 نَادَى الْحَبِيبُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ هُنَا
 يَدْعُ الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ فَتَبَسَّمَا
 كُلُّ لَهْ مِنْهُ مَقَامٌ مِثْلَمَا
 تَذَرِي وَجُزْيًا سَيِّدِي وَتَقْدَمَا

وَسَرَى النَّبِيُّ إِلَى الْقَرِيبِ بِذَاتِهِ
 فَدَنَا الْحَبِيبَ مِنَ الْإِلَهِ وَسَلَّمَا
 وَحَبَاهُ خَمْسًا وَهِيَ خَمْسُونَ كَمَا
 قَدْ صَحَّ فِي الْأَجْرِ الْعَظِيمِ تَكْرُمَا
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ سَارُوا حَتَّى أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ
 وَيَخْصِدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَتْ عَادَتُهَا الْأُولَى *
 فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ * تَضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ
 ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ
 الْقُرْآنِيَّةِ * ثُمَّ أَتَى ﷺ عَلَى قَوْمٍ تُرْضِخُ رُؤُوسَهُمْ كُلَّمَا
 رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَسَأَلَ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ
 الَّذِينَ تَتَّاقِلُ رُؤُوسَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ * ثُمَّ أَتَى عَلَى

قَوْمٍ عَلَى إِقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا
تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالشَّجَرَةَ الرُّقُومِيَّةَ *
فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا
يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ .

ثُمَّ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ . وَلَحْمٌ نَبِيءٍ خَبِيثٌ لَهُ رَائِحَةٌ
كَرِيهِيَّةٌ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ النَّبِيءَ الْخَبِيثَ وَيَدْعُونَ الطَّيِّبَ
الْحَسَنَ ذَوْقُهُ وَمُسْتَهَاءٌ ، فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ
هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّبَةُ
الْمَرْضِيَّةُ . فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ
وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ * وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ رَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا
فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثَ الطَّوْبَةِ * فَتَبِيتُ عِنْدَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ
اللَّهِ * ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشَبَةٍ مَرْمِيَّةٍ . . لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا
مَرَّقَتْ ثَوْبَهُ وَأَصَابَتْهُ فِي سِرِّهِ وَمَعْشَاهُ * فَقَالَ مَا هَذَا

يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى
الطَّرِيقِ لِلْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْأَذْيَةِ * وَتَلَا : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا
بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمِ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَرَأَى ﷺ رَجُلًا يَسْبُحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَلْقَمُ الْحِجَارَةَ
النَّارِيَّةَ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا أَكَلُ الرَّبَا الَّذِي
حَرَّمَهُ اللَّهُ * ثُمَّ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى
رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ جِزْمَةَ حَطَبٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا فَقَالَ يَا
جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْقَضِيَّةُ * قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ
عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا وَيَتَكَلَّفُ فَوْقَهَا
أَمَانَاتِ عِبَادِ اللَّهِ * وَأَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى
قَوْمٍ تُقْرِضُ أَلْسِنَتَهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ

حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ إِلَى عَادَتِهَا الْأُولَى * قَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ بِلَا وَازِعٍ وَلَا مُبَالَاهُ * وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَنْجِتُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ وَهُمْ فِي غَايَةِ الضَّنْكِ وَالْأَذْيَةِ * فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

عَظِمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُجْرٍ صَغِيرٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا
يَسْتَطِيعُ بِالْكُلِّيَّةِ * فَقَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا رَجُلٌ

مِنْ أُمَّتِكَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْإِلِيمَةِ ثُمَّ يَنْدُمُ عَلَيْهَا وَلَا
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا وَيَا خُسْرَاهُ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ
 دَاعٍ عَنْ يَمِينِهِ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِي فَلَمْ يُجِبْهُ لِحِكْمَةِ
 رَبَّانِيهِ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا دَاعِي الْيَهُودِ لَوْ
 أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ
 دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ شِمَالِهِ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِي أَسْأَلُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ
 فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا دَاعِي الدَّعْوَةِ
 النَّصْرَانِيَّةِ * أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ وَاتَّبَعَتْ
 دَعْوَةَ الْغَوَاةِ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ
 ذِرَاعَيْهَا فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِي وَكَانَتْ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ *
 قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : لَوْ أَجَبْتَهَا لَأَخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ يَا رَفِيعَ الْجَاهِ * وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ بَشِيعُ يَدْعُوهُ
 مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ إِلَيَّ * فَقَالَ لَهُ
 جَبْرِيلُ سِرَّ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :

إِبْلِيسُ إِزَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ وَتَتَّبِعَ دَعْوَتَهُ لِأَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ * وَسَارَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ بِعُجُوزٍ قَدْ ذَنَبَتْ عَلَى
جَانِبِ الطَّرِيقِ قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَيَّ * فَقَالَ مَنْ هَذِهِ يَا
جَبْرِيلُ ؟ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِ هَذِهِ
العُجُوزِ المدفِنةِ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ .

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
صَلِّ رَبِّ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُعَظَّمِ
وَعَلَى آلِهِ وَصُحْبِهِ وَسَلَّمَ
رَكِبَ الْمُضْطَفَى الْبُرَاقَ الْمُهَيَّأَ
مُسْرَجاً مُلْجِماً إِلَى الْقُدْسِ قَدْ أَمَّ
وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ قِيَاماً صُفُوفاً
وَعَلَى جَمْعِهِمْ إِمَاماً تَقْدُمَ

وَتَرَقَّى السَّبْعَ الطَّبَاقَ ارْتِقَاءً
وَإِلَى الْمُنْتَهَى فَجَبْرِيلُ أَحْجَمَ
ثُمَّ فِي الْمُسْتَوَى اسْتَوَى فَجَبَاهُ
بِسَلَامٍ فَهُوَ عَلَى اللَّهِ سَلَّمَ
هَذِهِ مِنْبَتِي عَلَيْكَ فَسَلِّ مَا
تَبْتَغِيهِ وَكُلُّ مَا شِئْتَهُ تَمَّ
وَفَرُوضٍ فَرَضْتَهَا وَهِيَ خَمْسُو
نَ صَلَاةٍ عَلَى الْخَلِيقَةِ تُلْزَمُ
سَأَلَ الْمُضْطَّظِّي مِنَ اللَّهِ تَخْفِيفًا
لَهَا وَبِهِ عَلَيْهِ تَكْرُمُ
رَدُّهَا مِنْهُ لِخَمْسِ صَلَاةٍ
وَلَهَا الْأَجْرُ بِالسَّكَمَالِ الْمُتَمَّمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

* * *

وَسَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَدَخَلَهَا مِنْ نَاحِيَّتِهَا الْيَمَانِيَّةِ * ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ بِيَابِ
الْمَسْجِدِ بَيْتِ اللَّهِ * ثُمَّ صَلَّى : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ هُوَ وَجَبْرِيلُ رَكَعَتَيِ التَّحِيَّةِ ، فَلَمْ يَلْبَثَا إِلَّا يَسِيرًا
حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ كَثِيرًا فَعَرَفَ النَّبِيُّ أَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ *
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامُوا صُفُوفًا يَنْتَظِرُونَ مَنْ
يُؤْمَهُمْ فِي تِلْكَ الرَّحَابِ الْقُدْسِيَّةِ * فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِيَدِ
حَبِيبِنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَصَلَّى
بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ لِلَّهِ * ثُمَّ أَتَى كُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَبِّ
الْبَرِيَّةِ * فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلكُمْ أَتَى
عَلَى رَبِّي وَأَنَا أَتَى عَلَى رَبِّي اللَّهُ . وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ . وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًا هُمْ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَشَرَحَ صَدْرِي وَرَفَعَ ذِكْرِي وَجَعَلَنِي

فَاتِحاً وَخَاتِماً لِلنَّبِيِّاءِ اللَّهُ * وَأَخَذَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ الْعَطَشَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ
فَشَرِبَ اللَّبَنَ شَرْبَةً هَنِيئَةً * فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ اخْتَرْتِ
الْفِطْرَةَ السَّالِمَةَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَفُوتَ أَمْتُكَ يَا حَبِيبَ
اللَّهُ .

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ أَنَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
بِالْمِعْرَاجِ فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيلُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى بَابٍ مِنْ
أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْحَفَظَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ بَابَ
السَّمَاءِ الْأُولَى * قِيلَ : مَنْ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ :
وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * قِيلَ : أَوْقَدْ

أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرَحَبًا وَسَهْلًا بِهِ ، نَعَمْ
الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِيءُ جَاءَ حَيَّاهُ اللَّهُ * فَفُتِحَ
لَهُمَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ * تُعْرَضُ عَلَيْهِ
أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَذُرِّيَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَقُولُ رُوحُ طَيِّبَةٍ
اجْعَلُونَهَا فِي نَعِيمِ اللَّهِ * وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ
الْكُفَّارِ فَيَقُولُ اجْعَلُونَهَا فِي النَّارِ الْجَهَنَّمِيَّةِ * وَرَأَى عَنْ
يَمِينِهِ بَابًا يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحُ طَيِّبَةٍ وَشَدِيدَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ بَابًا
يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحُ خَبِيثَةٍ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ * وَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ
ضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ اسْتِبْشَارَةَ رُوحِيَّةٍ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ
حَزَنَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ تَحِيَّةٍ * ثُمَّ قَالَ مَرَحَبًا وَأَهْلًا
بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ الَّذِي صَلَحَتْ نَوَايَاهُ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا يَا
جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِيَّةِ * وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ نَسَمُ
الْخَلَائِقِ مِنْ أَوَّلِ الْعَالَمِ إِلَى مُتْنَاهُ * وَأَمَّا الَّذِينَ قَبْلَ يَمِينِهِ

فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْعَلِيِّ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ شِمَالِهِ فَأَهْلُ
الشَّمَالِ أَهْلُ النَّارِ فِي عَذَابِ اللَّهِ * ثُمَّ مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ آكِلِي الرِّبَا وَآخِذِي أَمْوَالِ النَّاسِ كَمَا
رَأَى الزُّنَاةُ أَهْلَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطِيئَةِ * وَرَأَى الْغَمَّازِينَ يُقَطِّعُ
حُومَهُمْ وَتُوَضَّعُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ .

عَظَّمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ

بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ لَهُ
مَنْ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :
مُحَمَّدٌ شَمْسُ الْعُلُومِ الدُّنْيَةِ * قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ
إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ * نَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ
الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْإِسْرَاءُ مَسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِابْنِي الْخَالَةِ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدًّا عَلَيْهِ بِأَجْمَلِ تَحِيَّةٍ *

ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ حَيَّاهُ
 اللَّهُ * ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ،
 قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ مَرَكُزُ السَّعَادَةِ الْآبِدِيَّةِ *
 قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا
 بِهِ * نِعَمَ الْخَلِيفَةُ حَيَّاهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا خَلَصَا إِذَا هُوَ
 بِيُوسُفَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ
 بِأَفْضَلِ تَحِيَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ حَيَّاهُ اللَّهُ . ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
 فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ
 صَاحِبُ الْأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ ، قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟
 قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ * نِعَمَ الْأَخُ وَنِعَمَ الْخَلِيفَةُ
 وَنِعَمَ الْإِسْرَاءُ مَسْرَاهُ * فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ قَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ
 مَكَانًا عَلِيًّا * فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ :
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ حَيَّاهُ اللَّهُ *

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ :
 مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْكُنُوزِ الْمَخْفِيَةِ * قِيلَ أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟
 قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِهِ حَيَّاهُ اللَّهُ * فَلَمَّا
 خَلَصَا ، فَإِذَا هُوَ بِهَارُونَ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ * ثُمَّ قَالَ :
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرِ
 وَحْيَاهُ * ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ
 قِيلَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : مَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :
 مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْفَيُوضَاتِ الرَّبَّانِيَةِ * قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ
 إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ * قِيلَ : مَرْحَبًا بِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ *
 فَفُتِحَ لَهَا ، فَإِذَا هُوَ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ * ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ
 وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَقَالَ : يَزْعُمُ النَّاسُ عَلَى أَنِّي

أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللَّهِ . بَلْ هُوَ أَكْرَمُ مِنِّي عَلَى اللَّهِ *
 فَلَمَّا جَاوَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ :
 لِأَنْ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ الْهَنِيئَةَ * أَكْثَرَ
 مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَيَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَكْرَمُ بَنِي
 آدَمَ عَلَى اللَّهِ * ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ
 جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ * قِيلَ : وَمَنْ
 مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدَّرَجَاتِ الْعَلِيَّةِ * قِيلَ
 أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ أَسْعَدَهُ
 اللَّهُ * فَفُتِحَ لَهُمَا . فَلَمَّا خَلَصَا ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَاهِيمَ
 الْخَلِيلِ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ الْبَهِيَّةِ . عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ
 ذَهَبٍ مُسْنَدًا ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ يَذْكُرُ اللَّهُ * فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ * قَالَ مَرْحَبًا بِالْآخِ
 الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ الَّذِي حُمِدَتْ سَجَايَاهُ * ثُمَّ
 قَالَ لَهُ : مُرْأَمَتَكَ فَلْتُكْثِرْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ الرَّهِيَّةِ . فَقَالَ :

مَا غَرَّاسُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

عَظَّمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رُفِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى
فَإِذَا نَبَقَهَا مِثْلُ قَلَالٍ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفِيلَةِ
ذَاتِ جَلَالٍ وَجَمَالٍ وَهَيْبَةٍ نُورَانِيَةٍ * قَالَ مَا هَذِهِ ؟ قِيلَ :
هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى * وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ بَاطِنَانِ ،
وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا
الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ الْعَلِيَّةِ * وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالنَّيْلُ
وَالْفَرَاتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ * ثُمَّ رُفِعَ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ
يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي كُلِّ بُكْرَةٍ وَعَشِيَةٍ . ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ : أُتِيتُ

بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ
 اللَّبَنَ ، فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ : هِيَ فِطْرَتُكَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يَا
 حَبِيبَ اللَّهِ * ثُمَّ أَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 الْكَوْثَرِ ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ السَّامِيَةَ عَلَيْهِ * فَإِذَا فِيهَا مَا لَا
 عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ
 خَلْقِ اللَّهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللَّهِ
 وَنِقْمَتُهُ الْقَوِيَّةُ * وَرَأَى فِيهَا أَقْوَامًا يُعَذَّبُونَ بِأَصْنَافٍ
 عَذَابِ اللَّهِ * وَرَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَهُوَ عَابِسٌ يُعْرِفُ
 الْغَضَبُ فِي طُلُوعِهِ النَّارِيَّةِ * فَبَدَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامِ ثُمَّ أَغْلَقَتِ النَّارُ دُونَهُ عَلَيْهِ سَلَامُ
 اللَّهِ * ثُمَّ رُفِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِدْرَةِ
 الْمُنْتَهَى فَعَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ فَتَأَخَّرَ جَبْرِيلُ أَمِينَ الْآيَاتِ
 الْقُرْآنِيَّةِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَهَلْ هَاهُنَا يَتْرُكُ الْخَلِيلُ
 خَلِيلَهُ ؟ فَقَالَ : كُلُّ مَنَا لَهُ مَقَامٌ لَا يَتَحَدَّاهُ * وَمِنْ

بَعْدَ هَذَا الْمَقَامِ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ تَخْتَرِقُ الْحُجُبَ النُّورَانِيَّةَ *
وَأَنَا إِذَا تَقَدَّمْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ أَنْمَلَهُ أَحْتَرَقْتُ فَهَنِيئًا لَكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ .

عَظَّمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
بِأُزْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ عُرِجَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَرَأَى رَبَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَخَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ
سَاجِدًا لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ . فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : يَا
مُحَمَّدُ . قَالَ : لَيْتِكَ يَا اللَّهُ . قَالَ لَهُ سَلْ . فَقَالَ :
إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا . وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا
وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا وَحُكْمًا وَسَبَّحْتَ مَعَهُ الْجِبَالُ
الصَّخْرِيَّةُ * وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرْتَ لَهُ
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَّاحَ مِنْ

أَذْنَى الْعَالَمِ إِلَى أَقْصَاهُ * وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَبَرَّءِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَبَحَّيْ الْمَوْتَى بِإِذْنِكَ يَا وَاسِعَ
الْعَطِيَّةِ * وَأَعَدَّتْهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِغْرَاهُ * فَقَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : قَدْ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَأَرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَشَرَحْتُ
صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وَزَرَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَرَفَعْتُ ذِكْرَكَ لَا
أُذَكِّرُ إِلَّا ذُكِّرْتُ مَعِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ خَيْرَ أُمَّةٍ قُلُوبُهُمْ أَنَا جِيلُهُمْ وَأَعْطَيْتُكَ
سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الْقُرْآنِيَّةِ * لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتُكَ
خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ .
ثُمَّ انْجَلَّتِ السَّحَابَةُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ جِبْرِيلُ فَانْصَرَفَ
سَرِيعًا فَمَرَّ بِسَيِّدِنَا مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتَ يَا خَيْرَ
الْبَرِيَّةِ . فَقَالَ : أَمَرْتُ أَنْ تُؤَدِّيَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ
صَلَاةً . فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْكَ

وَعَنْ أُمِّكَ يَا زَيْنَ السَّجِيَّةِ * فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ وَقَالَ : يَا رَبِّي خَفَّفْ عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي
فَإِنَّهَا أضعِفُ الْأَمَمَ فِي الْبَرِّيَّةِ * قَالَ الْمَوْلَى : وَضعْتُ
عَنكُمْ خَمْسًا فِي الصَّلَاةِ . فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَى وَرَبِّهِ يَحْطُ خَمْسًا خَمْسًا حَتَّى
جَعَلَهَا خَمْسًا فِي كُلِّ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ * وَأَجْرُهَا أَجْرُ
خَمْسِينَ صَلَاةٍ * وَيَعْدُ ذَلِكَ طَلَبُ مُوسَى ﷺ الرُّجُوعِ
وَطَلَبُ التَّخْفِيفِ * فَقَالَ : قَدْ اسْتَحَيْتُ مِنْ رَبِّ
الْبَرِّيَّةِ * وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسَلَّمَ لِحُكْمِ اللَّهِ .

وَلَمَّا ذَهَبَ ﷺ نَادَى مُنَادٍ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي
وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي فَقَالَ لَهُ مُوسَى اهْبِطْ بِسْمِ اللَّهِ ،
فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلٍ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ
بِرَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ مُزَعِجَةٍ . فَقَالَ مَا هَذَا يَا
جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْوُمُونَ عَلَى

عَلَى عُيُونِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ .

عَظُمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمُ
بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرِفًا إِلَى
الْعَوَالِمِ الْأَرْضِيَّةِ * فَرَأَى عَيْرًا فِي الطَّرِيقِ وَقَدْ دَهَمَ عَلَى
بَعِيرِنَدَّ لَهُمْ وَشَرِبَ مَاءَهُمْ وَغَطَّى إِنَاءَهُ * ثُمَّ تَرَكَ الْإِنَاءَ
مُغَطًى وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ دِلَالَةً عَلَى صِدْقِ الْمُعْجِزَةِ
الْإِسْرَائِيَّةِ * فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْمِهِ
أَخْبَرَهُمْ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَى بِمَا أَرَاهُ اللَّهُ * فَاسْتَدَّتْ تَكْذِيبُهُمْ
لَهُ وَقَامُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ أَذِيَّةٍ * وَسَلَّوْهُ عِنَادًا وَاخْتِيَارًا أَنْ يَصِفَ
لَهُمْ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ كَمَا هُوَ فَجَلَّاهُ اللَّهُ ، حَتَّى عَايَنَهُ

ﷺ فَطَفِقَ يُخْبِرُهُمْ عَنْ تَفْصِيلَاتِهِ الْبُنْيَانِيَّةِ * وَهُمْ لَا
 يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ بِمَا وَافَقَ قَوْلُهُ حَقِيقَةً مَا رَأَاهُ .
 فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا نُفُورًا . وَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا
 لِأَنَّهُمْ غَضَبُهُ جَاهِلِيَّةٌ * وَلَكِنْ صَدَقَهُ الصَّدِيقُ فَسَمِعُوهُ
 مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ صَدِيقًا فَهِنِئًا لَهُ وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ
 اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ إِسْلَامِهِ يَوْمَهَا هَذِهِ
 الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
 لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا
 يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ . وَإِلَى
 هَهُنَا وَقَفَ بَنُو الْيَرَاءُ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِغْرَاجِ عَلَى بَسَاطِ
 الصَّدَقِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ وَالثَّبَاتَ
 فَإِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَاهُ .

عَظَّمَ اللَّهُمَّ رُوحَهُ الْعَظِيمَ
 بِأَرْكَى صَلَاةٍ وَأَطْيَبِ تَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
سَرَى شَفِيعُ الْوَرَى فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى
السَّبْعِ الطَّبَاقِ مَعَ التَّبَجِيلِ وَالْحَشَمِ
حَبَاهُ بِالسَّرِّ فِي الْإِسْرَاءِ خَالِقُهُ
فِي رِحْلَةٍ بَدَأَتْ مِنْ سَاحَةِ الْحَرَمِ
وَجَاءَ لِلْقُدْسِ أَلْفَى الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ
صَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ فِي جَمَى الْحَرَمِ
فِي لَيْلَةٍ شَرُفَتْ فِي لَيْلَةٍ عُرِفَتْ
فِي لَيْلَةٍ عَظُمَتْ نَاهِيكَ مِنْ عِظَمِ
هُنَاكَ قَدْ نَالَ بِالْمِعْرَاجِ مَنْزِلُهُ
فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يَرْمِ

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى وَهُوَ مُبْتَهِجٌ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ فِي جَاهٍ وَفِي كَرَمٍ
رَأَى الْإِلَٰهَ بِعَيْنِي رَأَيْتُ رَأْسَهُ يَقْظَأُ
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا لَبْسٍ وَلَا تَهَمٍ
وَمِنْحَةً خَصَّهَا الْبَارِي لِسَيِّدِنَا
لَنَا بِذَلِكَ عِزٌّ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ
حَبَاهُ خَمْسَ صَلَاةٍ وَهِيَ سَارِيَةٌ
فِي فَضْلِ خَمْسِينَ أَجْرًا غَيْرَ مُتَقَصِّمٍ
وَهِيَ الصَّلَاةُ صَلَاتُ لَا انْقِصَامَ لَهَا
وَعُرْوَةٌ بَيْنَ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْأَسَمِ
كَمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَنْوَارِ بَارِزَةٍ
وَسِرُّهَا قَدْ بَدَى كَالنَّارِ فِي عِلْمٍ
حَافِظٌ عَلَيْهَا إِذَا مَا رُمَتْ ثُرُوتَهَا
يَا خُسْرَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الْفَرَضَ أَوْ يَصُمْ

وَعَادَ خَيْرٌ عِبَادِ اللَّهِ مُتَمَلِّكاً
 بِالنُّورِ مَا خَفِيَ عَنْ حَيْطَةِ الْفَهْمِ
 لَمْ أَسْتَطِعْ حَصْرَ مَا أَعْطَاهُ خَالِقُهُ
 مِنَ الْمَزَايَا وَكَمْ أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمِ
 مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً
 عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُؤَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِيءُ
مَزِيدَهُ فِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ * عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ
فَيْضٍ وَفَضْلٍ جَلَّ عِلَاهُ * وَنَشْكُرُهُ إِذْ خَصَّنَا بِسَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَهُ وَاجْتَبَاهُ
وَاصْطَفَاهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ *
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِمِعْرَاجِهِ وَمَسْرَاهُ *
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ يُحِبُّهُ مَحَبَّةً صَادِقَةً نَقِيَّةً *
مَقْرُونَةً بِالْاِقْتِدَاءِ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الْحَيَاةِ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ * وَأَكْرِمِ
اللَّهُمَّ هَذَا الْجَمْعَ بِمَقَاصِدِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ :
وَتَحَقِّقِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مِنْهَا مَطْلَبَهُ وَمَنَاهُ * وَأَنْ تَنْفَعَ
أَرْوَاحَنَا اللَّهُمَّ بِنُورِ تَامٍّ حَتَّى تَشْهَدَ الْأَسْرَارَ

الْمَلَكُوتِيَّةُ . وَتُشْرِقُ شَمْسُ السَّعَادَةِ فِي الْقُلُوبِ وَالْجَبَاهِ ،
 وَامْنَحِ الْقُلُوبَ الرَّامِيَةَ مَرَامَاتِهَا الْعُلُويَّةَ * حَتَّى تَخْشَعَ
 تِلْكَ الْقُلُوبُ وَتَطْمَئِنُّ بِذِكْرِ اللَّهِ * وَتُنْشِلَ النُّفُوسَ مِنْ
 الْوَسْوَاسِ وَالْهَمَزَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ * وَتَسْتَنْيرَ الضَّمَائِرُ
 الْمُؤْمِنَةُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِنُورِ اللَّهِ *
 وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَضَعَ عَنْ ظُهُورِنَا الْأَوْزَارَ وَالْخَطِيئَةَ *
 وَأَنْ تَرْفَعَ قَدْرَنَا بِالْعِلْمِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَتَقْوَى اللَّهِ * وَبَاعِذْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْعَوَالِمِ الْعُلُويَّةِ
 وَالسُّفْلِيَّةِ * وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَرْعَاهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا مَوْلَانَا
 يَا اللَّهُ * وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ خَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ
 السَّيِّئَةِ * وَأَكْرَمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ وَبَلَّغْتَهُ مَنَاهُ *
 وَمَنْحَتْهُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ بِمِنْحِ عَظِيمَةِ غَنِيِّهِ *
 مَعَ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ * وَهَذَا نَحْنُ
 نَحْتَفِلُ بِتِلْكَ الذِّكْرِ وَمُنَاسِبَةِ تِلْكَ الْقِصَّةِ الْبَهِيَّةِ *

فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ وَمِنَ الْعَائِدِينَ الْفَائِزِينَ يَا
رَبَّاهُ * وَفَهَمْنَا فَوَائِدَ الْمَوَائِدِ الْقُرْآنِيَّةِ * وَأَدْخَلْنَا فِي سَبِيلِكَ
﴿ رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ وَطَوَّلْ
أَعْمَارَنَا اللَّهُمَّ فِي عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَعَيْشَةٍ رَضِيئَةٍ * وَاخْتِمْ لَنَا
اللَّهُمَّ بِالْحُسْنَى يَا مَوْلَانَا يَا اللَّهَ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ
عَلَى نُورِ ذَاتِكَ وَعَيْنِ رَحْمَتِكَ الْعَلِيَّةِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَمَنْ وَالَاهُ * وَامْنَحْ لِكِتَابِ هَذِهِ
السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ * فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مَا يَطْلُبُهُ
وَيَتَمَنَّاهُ * وَلِجَمِيعِ الْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ وَجَمِيعِ الْأُمَّةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ * مِنْ مَطَالِبٍ وَمَأْرَبٍ عُمُومِيَّةٍ وَخُصُوصِيَّةٍ
فِيمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ بِفَضْلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا ظَهَرَ
 كَوَكَّبُ فِي الْجَوِّ وَاسْتَتَرَ
 تَغَشَّى طَهْ وَآلِهِ الْأَمْرَ
 وَسَلَامٌ غَيْرَ مُنْصَرِمٍ

* * *

مَنْ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ سَرَى
 وَسَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَجَرَى
 وَطَوَى الْكَوْنَيْنِ عَنْهُ وَرَا
 غَيْرَ ذَاتِ اللَّهِ لَمْ يَرِمِ
 فَرَأَى الْبَارِيَّ وَكَلَّمَهُ
 ثُمَّ أَدْنَاهُ فَأَكْرَمَهُ
 كَمْ خَبَايَا مِنْهُ أَعْلَمَهُ
 خَفِيَتْ عَنْ حَيْطَةِ الْفَهْمِ

يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ شَرَفَتْ
عَنْ سِوَى الْمُخْتَارِ مَا عُرِفَتْ
كَمْ أَعَاجِيبُ لَهَا طَرَفَتْ
عَيْنُ طَه سَيِّدِ الْأُمَمِ
ذَاكَ خَيْرُ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا
مَنْ أَتَى لِلْهَدْيِ يُرْشِدُنَا
وَبِهِ الرَّحْمَنُ يُرْفِدُنَا
مِنْ صُنُوفِ الْخَيْرِ وَالنَّعَمِ
بَشَرٌ مَا مِثْلُهُ بَشَرٌ
لَا وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
هُوَ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ
خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
كَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَهَرَتْ
يَوْمَ مِيلَادِهِ لَهُ أَنْتَشَرَتْ

ثُمَّ كَمْ مِنْ بَعْدِهَا ظَهَرَتْ
كَظُهُورِ النَّارِ فِي عِلْمِ
كَمْ أَتَتْ فِي وَصْفِهِ سُورٌ
بِنُغُوتِ لَيْسَ تَنْحَصِرُ
عَظُمَتْ أَخْلَاقُهُ الْفَرَرُ
يَنْتَهَا سُورَةُ الْقَلَمِ
يَا رَسُولَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ مُغْتَمِدِي
خُذْ إِلَيَّ نَهْجَ الْهُدَى بِيَدِي
وَاشْفِ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ سِقَمِ
وَأَسْأَلِ الرَّحْمَنَ يَضْلَحْ لِي
كُلُّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ أَمَلِي
وَعَلَى الْإِحْسَانِ فِي عَمَلِي
يَنْقُضِي لِي الْعُمُرُ بِالْخَتَمِ

وَعَلَيْكَ اللَّهُ بَارِئُنا
صَلِّ يَا مُخْتَارُ كُلِّ اَنَا
وَعَلَى أَصْحَابِكَ الْأَمَنَا
وَعَلَى أَتْبَاعِ نَهْجِهِم



● هذه القصيدة للوالد الشيخ محمد رحمه الله ونفعنا بعلومه .

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَرْكَى تَحِيَّةً
عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَفُوقُ عَلَى الْبَذْرِ



فَسُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ أَسْرَى بَعْدِهِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَسْجِدِ الطُّهْرِ
أَتَاهُ أَمِينٌ بِالْبُرَاقِ مُهَيَّأً
لَقَدْ رَكِبَ الْمُخْتَارُ بِالْأَنْسِ وَالْبَشْرِ
إِلَى الْقُدْسِ أَلْفَى الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعَهُمْ
وَصَلَّى بِهِمْ وَهُوَ الْإِمَامُ بِلَا نُكْرِ
وَتَمَّ ارْتَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى الْعَلَا
سَرَى مِثْلَ بَذْرِ فِي الدُّجَى حِينَمَا يَسْرِ
وَلَمْ يَزَلِ الْمُخْتَارُ يَخْتَرُقُ السَّمَاءَ
تُرْحَبُهُ الْأَمْلاكُ يَا لَكَ مِنْ فَخْرِ

إِلَى الْمُنْتَهَى قَالَ الْإِمِينِ لَاحْمَدٍ
وَكُلُّ لَهُ مِنَّا مَقَامٌ كَمَا تَذَرِي
تَقَدَّمُ إِلَى الرَّحْمَنِ يَمْنَحُكَ فَضْلَهُ
وَفَيْضًا عَظِيمًا يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَقْبِرِ
دَنَا الْمُصْطَفَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبَةً
مِنْ اللَّهِ مَنَّا بِالتَّحِيَّاتِ وَالشُّكْرِ
وَقَالَ لَهُ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَا تَشَاءُ
سَتُعْطَى الَّذِي تَرْضَاهُ بِالْفَضْلِ وَالْوَفْرِ
وَأَكْرَمَهُ جُودًا بِخَمْسِ فَرَائِضٍ
وَلَكِنَّهَا خَمْسُونَ قَدْ صَحَّ فِي الْأَجْرِ
وَبَعْدَ غُرُوجِ لِلْسَّمَاءِ وَرُؤْيَةِ
الْإِلَهِ لَقَدْ عَادَ النَّبِيُّ مَعَ الْفَجْرِ
إِلَى بَيْتِهِ فِي الصُّبْحِ حَدَّثَ قَوْمَهُ
بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ آيَةِ اللَّهِ بِالْجَهْرِ

وَمَنْ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ آمَنَ مُسْرِعاً
عَلَى رَأْسِهِمْ كَانَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ
بُنُورِ الْهُدَى قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ
وَنَالُوا مَنَالاً لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْفِكْرِ
وَمَنْ رَبُّهُ أَغْمَاهُ أُمْسَى مُكَابِراً
لَقَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ وَالذُّلِّ وَالْخَسْرِ
عَمَتْ فِيهِ أَبْصَارُ فَرَاغَتْ عَنِ الْهُدَى
رَأَوْهُ يَقِيناً ثُمَّ صَدَّوْهُ بِالْكِبْرِ
كَمِثْلِ أَبِي جَهْلٍ وَمَنْ سَارَ سِيرَهُ
فَرَّادَهُمُ الشَّيْطَانُ كُفْرًا عَلَى كُفْرِ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَمَشَوْاهُ بِشَسِ الدَّارِ فِي لَهَبِ الْجَمْرِ
فَيَا رَبِّ أَرْشِدْنَا إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى
وَوَفِّقْ وَابْدِلْ رَبَّنَا الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ لِلَّهِ قَدْ عَزَجَ
الْكُونُ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّورِ كُلُّهُ ابْتَهَجَ
وَقَامَ مِنْ بَيْنِكِ الْفَيَاحِ عِطْرُ الْأَرْجِ
مَنْ خَفَعَهُ اللَّهُ بِالْإِسْرَافِ ثُمَّ عَزَجَ
إِلَى السَّمَوَاتِ بِلِ أَعْلَى وَأَسْفَى قَرَجَ
فِي سِنْدَةِ الْمُنْتَهَى نَالَ الْمُنَى وَالْفَرَجَ
قَدْ اسْتَنَارَ الْوَرَى مِنْ نُورِهِ انْبَلَجَ
بَحْرُ الْمَدَى سَيْدُ السَّادَاتِ رُوحُ الْمَهْجِ
أَفْضَلُ رُسُولِ أَتَانَا بِالْمَدَى وَالْحُجَجِ
وَبِكِتَابِ مِنَ الْبَارِي وَمَا فِيهِ عِوَجَ
قَلْبِي بِحُبِّ النَّبِيِّ خَيْرِ الْوَرَى ابْتَهَجَ
وَالرُّوحُ بِالرُّوحِ فِي طَوْلِ الْمَدَى انْتَرَجَ
لَحْمِي وَنَمِي بِحُبِّ النُّورِ طَهَّ انْتَمَجَ
يَا رَبُّ الْطُفِّ بِقَبْلِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ انْزَعَجَ
أَوْقَاتُهُ قَدْ مَضَتْ بَيْنَ اللَّعِبِ وَالْفَرَجِ
يَرْجُو الْعَطَايَا الْخَزِيلَةَ وَالْفَرَجَ وَالْفَرَجَ
وَالْحُجْمَ صَلُّوا عَلَى مَنْ لِلْمَعَالِي وَلَجَ
وَالْبِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ انْتَهَجَ
وَالْتَابِعِي لَمْ مَا قَاضَ مَا الشَّبَجِ